

الآليات اللازمة لتفعيل العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية - تخصص تنظيم المجتمع

إعداد

سهير حمدي محمد أحمد

معيدة بقسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

٢٠٢٣م

المخلص :

يُنظر للعمل التطوعي كذراع أساسي للقطاع الحكومي وتتبع أهميته من خلال دوره في تكملة العمل الحكومي، وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع على حد سواء، وذلك عن طريق رفع مستوى الخدمات وتوسعه نطاقها، بالإضافة إلى توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة، ويلعب العمل التطوعي دوراً مهماً في جلب الخبرات أو الأموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في الملتقيات أو المؤتمرات؛ لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيداً من الاستفادة والنجاح.

فتعقد الحياة الاجتماعية، وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة تملى علينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجراتها، مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع، ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية، كما أن تزايد الطلب على الخدمات الاجتماعية نوعاً وكماً أصبح يشكل تحدياً أمام الحكومات، مما يتطلب وجود جهات مساندة للنظام الرسمي خصوصاً أن الهيئات التطوعية مفضلة على الهيئات الرسمية نظراً لعدم تعقدها وانتقاء البيروقراطية بين صفوفها، وقد أثبتت التجارب أن بعض الأجهزة الرسمية لا تستطيع وحدها تحقيق كافة غايات خطط ومشاريع التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة للمواطنين والجمعيات الأهلية.

فالعمل التطوعي حالياً ضرورة اجتماعية، يشترك فيها المواطنين في ميادين الحياة كافة، كل حسب قدرته وامكاناته، في ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع والوطن، لذلك يعتبر العمل التطوعي وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية، كما يُعد من الوسائل الفعالة والفاعلة، والتي يستخدمها المجتمع لإحداث التغيير اللازم للتقدم في إطار الأهداف القومية .

الكلمات المفتاحية: آليات العمل التطوعي الافتراضي ، الجمعيات الأهلية .

Abstract:

Volunteer work is seen as a basic arm of the government sector and its importance stems from its role in complementing government work, and supporting it for the benefit of the individual and society alike, by raising the level of services and expanding their scope, in addition to providing services that may be difficult for the government administration to provide due to the flexibility and ability of voluntary devices to move quickly, and volunteer work plays an important role in bringing expertise or funds from outside the country From organizations interested in the same field as well as participating in forums or conferences to achieve the exchange of experiences and then more benefit and success.

The complexity of social life, the development of living conditions and the rapid social, economic, security and technical changes dictate to us new conditions and conditions that governments sometimes stand powerless from their courses, which calls for concerted efforts of all official and popular society to confront this reality, hence the role of effective voluntary work and support for official efforts, and the increasing demand for social services qualitatively and as it has become a challenge for governments, which requires the presence of supporters of the formal system in particular Experience has shown that some official bodies alone cannot achieve all the goals of development plans and projects without the effective voluntary participation of citizens and NGOs.

Volunteer work is currently a social necessity, in which citizens participate in all fields of life, each according to his ability and potential, in light of the needs of the group, society and the homeland, so volunteer work is an essential means of socialization, as it is one of the effective and effective means, which is used by society to bring about the change necessary for progress within the framework of national goals.

Keywords: mechanisms of virtual volunteer work, NGOs.

مشكلة الدراسة :

تعتبر مؤسسات المجتمع المدني واحدة من القوالب الأساسية التي لعبت دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة، ودفع عجلة النهوض والبناء داخل المجتمع؛ من خلال تدعيم وأاصر الصلات القومية بين الحكومات والواقع المجتمعي المعاش؛ خاصة المناطق التي تحتاج إلى مزيد من الدعم والخدمات، والتي ربما لا تصل خطورتها الحقيقية إلى الحكومات المسؤولة، الأمر الذي يترتب عليه ظهور العديد من المشكلات التي تترك صداها السلبي على بناء المجتمعات وعوامل تقدمها.

تنتشر الجمعيات الأهلية في العالم العربي بشكل ملحوظ، حيث تعمل على خدمة المصلحة العامة وتحقيق الرعاية الاجتماعية للأفراد والجماعات مما يساعد على تحقيق الاستقرار الاجتماعي، ويُقدر عدد المستفيدين من خدماتها بمئات الآلاف، فتمثل الجمعيات الأهلية قوة اجتماعية منظمة من حيث عدد العاملين فيها والمستفيدين منها يُمثل العصر الحالي عصر التقدم والتغير السريع (ياسمين علاء الدين يوسف، ٢٠٢٢، ٢٠٥).

فالجمعيات الأهلية تلعب دور المساند للدولة بهدف تحقيق المشاركة المجتمعية للارتقاء بشخصية الفرد عن طريق مساعدته في اكتساب المعارف وتطوير أداءه داخل الأسرة والمجتمع؛ بهدف تعبئة الجهود الفردية والجماعية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم التضامن الاجتماعي. لذا تقوم الجمعيات الأهلية بتقديم خدمات متعددة لأنها أصبحت وسيلة للمجتمع يتم من خلالها إشباع حاجات الأفراد بما يحقق المشاركة المجتمعية بين الدولة ومؤسسات المجتمع المحلي؛ لذلك تبقى العلاقة قائمة بين تقدم المجتمع من ناحية، وفاعلية المنظمات العاملة فيه من ناحية أخرى (جمال مشرف أبوالعزم، ٢٠٢٢، ٤٣).

فالعمل التطوعي حالياً ضرورة اجتماعية، يشترك فيها المواطنين في ميادين الحياة كافة، كل حسب قدرته وامكاناته، في ضوء احتياجات الجماعة والمجتمع والوطن، لذلك يعتبر العمل التطوعي وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية، كما يُعد من الوسائل الفعالة والفاعلة، والتي يستخدمها المجتمع لإحداث التغيير اللازم للتقدم في إطار الأهداف القومية .

ارتبط ظهور العمل التطوعي بظهور المجتمعات الإنسانية وهي ما تتوافق مع الطبيعة الإنسانية الاجتماعية التي يسعى دائماً للعيش وسط جماعة من الأفراد والتعاون معهم للتلبية احتياجات الجماعة كلها، وأحد العمل التطوعي والمؤسسات ذات الطابع الاجتماعي من أهم الوسائل التي تساعد المجتمعات في التقدم والنهوض، وبعد العمل التطوعي كقيمة اجتماعية وإنسانية أحد المؤثرات الخاصة. بتطور المجتمعات وحضارتها وتقدمها، كما أن العمل التطوعي كقيمة تأتي في الأساس من الشرائع السماوية التي دعت إلى ضرورة. توسيع تلك القيمة في نفوس الأفراد عامة والشباب خاصة وحثت الفرد على القيام بها وبينت مدى فضلها في حياة الإنسان وثوابه لدى المولى عز وجل (الراشدية ، ٢٠١٦ ، ص ٢١) .

يعد العمل التطوعي واحداً من أبرز الصفات النبيلة التي تتصف بها المجتمعات، وعاملاً أساسياً في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، وهو كمفهوم يمثل تجاوز الفرد لذاته وتقديم حاجة المجتمع على منفعة الذات وراحته الشخصية، وقد أخذ عدة أشكال بدائية فرضتها الفطرة الإنسانية، والتي تجعل من الناس أن يهبوا في مساعدة بعضهم البعض لحاجة أفراد المجتمع في التكامل والتعاون، وهو يعد من أعلى معاني الإحساس بالمسؤولية، ومؤشراً مهماً على انتماء الفرد للمجتمع، واستعداده للتضحية في سبيله، وليس من شك في وجود علاقة طردية بين حجم التطوع في المجتمع وحيوية وديناميكية ذلك المجتمع (جابر أحمد برزان، ٢٠١٧، ٤-٧).

وقد أشارت نتائج دراسة (عماد محمد نزال، جمال قاسم حبش، ٢٠١٥) إلى أهمية التطوع الافتراضي ودوره في تهيئة مساحة واسعة من الحرية والتي يمكن من خلالها مضاعفة بذل النشاط التطوعي من قبل الشرائح التي لا تستطيع القيام بالتطوع الميداني ولكن ترغب في ممارسة الرسالة التطوعية، مثل النساء وكبار السن وذوى الإحتياجات الخاصة.

وقد أكدت دراسة (Chernobrov, 2018) على أن المتطوعين الافتراضيين يمكن أن يقدموا عملاً فريداً يمزج بين السرعة والوصول الآمن، حيث يستطيعوا الإبلاغ عن الأشياء التي يحتاجها المنكوبين خلال وقوع الأحداث أو الكوارث، كما يعدون مصدر معلومات جيد لكل من الجمهور ومنظمات الإغاثة، كما إنهم يوفران نوعية من المعلومات قد لا تكون متاحة إلا لهم.

كما أشارت نتائج دراسة (Volpe, 2019) إلى أن منظمات الخدمات الإنسانية غير الربحية (الجمعيات الأهلية) باستخدامها للتطوع الافتراضي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من مشاركة المعلومات، وزيادة الوعي بالقضايا المجتمعية، وجمع التبرعات، والتسويق. كما أكدت نتائج دراسة (سلوى أحمد الشريف، ٢٠٢١) الدور الفعال للتطوع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع بين الشباب، وتوظيف معطيات الثورة التكنولوجية في تقديم الخدمات التطوعية، والعمل علي تطوير القوانين والتشريعات المنظمة للعمل التطوعي، وهو ما يتفق مع النظرة العالمية لظاهرة التطوع الافتراضي التي أصبحت ترتبط بشكل كبير بأبعاد رأس المال الاجتماعي الافتراضي ودورها في زيادة إقبال الشباب الجامعي علي المشاركة في الأعمال التطوعية.

وقد أكدت نتائج دراسة (رشا سيد سعيد، ٢٠٢٢) على الدور الإيجابي للتطوع الافتراضي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للجمعيات الأهلية والتي كانت ايجابياتها أكثر من السلبيات الموجودة بها وبالتالي فإن التعرض لهذه المواقع له تأثير على الجمهور من حيث وجهة نظرهم تجاه الجمعيات الأهلية ومن حيث تحديد قراراتهم تجاه التبرع أو التطوع أو المشاركة مع هذه الجمعيات في حل مشاكل المجتمع.

كما أشارت نتائج دراسة (عاشور عبدالمنعم السيد، ٢٠٢٢) إلى أليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني تمثلت في "تدريب المتطوعين إلكترونياً على الأعمال التي سيكلفون بها" يليها "توفير الإمكانيات التكنولوجية للمتطوعين إلكترونياً" و "تقديم نماذج مضيئة للشباب الجامعي من المتطوعين إلكترونياً وإبرازها إعلامياً".

وهو ما أيدته دراسة (Besselink, 2022) من أن للتطوع الإلكتروني الافتراضي دوراً في إثراء العمل التطوعي حيث يُفيد اللاجئين بمختلف جنسياتهم من خلال توفير المعلومات اللازمة لهم ومساندتهم بشكل فعال في التكيف بالمجتمع.

هذا وبالرغم من الفوائد التي يحققها العمل التطوعي في كافة المجالات وخاصة مجال الخدمة الاجتماعية إلا أن العمل التطوعي المطلوب في الفترة الحالية يتعدى المفهوم التقليدي الخيري، فلا ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات المستضعفة، وإنما يمتد للاستفادة من التقنية

الحديثة في مجال الإعلام وشبكات الاتصالات وغيرها من وسائل الإعلام (عباده السيد نوح، ٢٠١١، ٣٤)

وجدير بالذكر أن التطوع الافتراضي ليس بديلاً عن التطوع التقليدي بل هو مكماً له حيث يوفر للمنظمات غير الربحية أداة توظيف أخرى ومصدراً إضافياً للمتطوعين (Fader, 2010, 119).

كما ظهرت الحاجة إلى التطوع الافتراضي الإلكتروني نتيجة لإنتشار الأمراض الوبائية المعدية مثل جائحة كورونا، التي أثرت على الحياة اليومية بشكل غير مسبوق ومن الأمور التي تأثرت بتلك الجائحة (أنشطة التطوع وأعمال المشاركة المدنية)، وبسبب تدابير التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا أدى ذلك إلى تأجيل أو إلغاء مثل هذه الأنشطة بشكلها التقليدي، الأمر الذي أدى إلى التفكير في وسيلة تساعد على استمرار الفعاليات والأحداث الخيرية دون توقف ومن ثم ظهرت الحاجة إلى التطوع الإلكتروني أو الافتراضي (Lchance, 2020, 2).

والحقيقة أن مهنة الخدمة الاجتماعية ومجال العمل الاجتماعي في حاجة ماسة لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات وتدريب القائمين عليها ولذلك نظراً لأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند استخدامها بشكل مدروس وفعال فإنها تعمل على تحسين أساليب ممارسة الطرق المختلفة لمهنة الخدمة الاجتماعية منها تقديم الخدمات، والتعليم، وإجراء البحوث (Perron, Taylor, Glass & Margerum-Leys, 2010, 67).

وطريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق الخدمة الاجتماعية تستهدف تحقيق مستوى مناسب من الخدمات لتحقيق الرفاهية الاجتماعية من خلال تنمية الوعي لدى المجتمعات لمواجهة احتياجاتهم فهي لا تقدم خدمات مباشرة للأفراد أو الجماعات بل تسعى لإيجاد سبل للاتصال بين الجماعات والتنسيق بين المؤسسات والتي تهتم بتقديم الخدمات (عصام فتحى زيد، ٢٠٢٠، ٢٥٨).

وإتساقاً مما سبق يمكن القول أن العلاقة بين العمل التطوعي وتكنولوجيا المعلومات في إطار طريقة تنظيم المجتمع ظهر التطوع الافتراضي، حيث يعد من أهم جوانب الإتجاه نحو التطوع الافتراضي هو القدرة على الحد من الحواجز التي تحول دون المشاركة في العمل الإنساني حيث لم يعد الأفراد مطالبين بالسفر بعيداً عن وظائفهم وأسره من أجل المساهمة في مشاريع الإغاثة والتنمية في ظل هذا النوع من التطوع.

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

١- الجمعيات الأهلية

منظمة غير ربحية وغير حكومية تقدم الخدمات الإنسانية، وتهدف إلى مساعدة الآخرين على تحقيق مستوى أفضل لحياتهم، وهذه المنظمة تعتمد على المتطوعين لتحقيق برامجها، ولها هيكل تنظيمي رسمي يتمثل في أعضاء مجلس الإدارة (محمد سالم بن جمعان، ٢٠١٥، ١٨٠).

وحدات اجتماعية هادفة، ولها أنشطة منسقة بوعي، ويتفاعل فيها الأفراد ضمن حدود معينة وواضحة نسبياً من أجل تحقيق أهداف مشتركة (مؤيد السالم، ٢٠١٨، ١٨).

هيكل منظم مفتوح على المحيط، يضم عدة عناصر مختلفة، غير انها تعمل بشكل متفاعل من أجل تحقيق هدف مشترك وإجراءات تعديلية (عبدالقادر دربالى، ٢٠١٩، ٤٠).

وتعرف الجمعيات الأهلية إجرائياً على أنها :

مؤسسات وجماعات متنوعة الاهتمامات كلياً أو جزئياً عن الحكومات، وتتسم بالعمل الإنساني والتعاون وليس لها أهداف تجارية، وتمثل جانباً حيويًا ومحركاً هاماً فى عملية التنمية، وتعمل على نطاق واسع من النشاطات والفعاليات، وتتركز على دور الأفراد باعتبارهم قاعدة أساسية لتحقيق التنمية والتطور وتستهدف قضايا أو قطاعات معينة، كالأطفال والشباب والنساء وكبار السن والبيئة والتعليم والصحة وحقوق الإنسان، وذلك من أجل تحسين حياة الناس وتلبية حاجات المجتمع.

١. التطوع الإلكتروني

هو المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية، أو فى جزء منها خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سواء فى البيت أو العمل، ويطلق عليه التطوع الافتراضى، أو التطوع المصغر، أو التطوع أونلاين (عماد محمد نزال، جمال قاسم حبش، ٢٠١٥، ١٠٠).

التطوع الافتراضى هو الأنشطة التطوعية التي يتم تأديتها كلياً أو جزئياً باستخدام الإنترنت فى المنزل أو المدرسة أو مركز الإتصالات أو كمبيوتر العمل أو أى جهاز آخر متصل بالإنترنت مثل المساعد الرقمي الشخصي أو الهواتف الذكية (التي تتوفر به وظائف الإنترنت)

ويسمى أيضاً بالتطوع عبر الإنترنت أو التطوع عن بُعد أو التطوع الرقني أو التطوع الإلكتروني (Cravens & Ellis, 2014, 20).

ويُعرفه قاموس إكسفورد بأنه أي نشاط أو خدمة تطوعية يتم تقديمها أو توفيرها من خلال استخدام الإنترنت أو أي نوع من أنواع شبكات الكمبيوتر (Kemp, 2018, 34).

وتعرفه الأمم المتحدة بأنه التطوع كلياً أو في أحد مراحل العمل التطوعي من خلال الإنترنت في المنزل أو العمل أو الجامعة أو مقهي الإنترنت أو أي مكان آخر (Uniteds Nation, 2018, 25).

ويعرف التطوع الافتراضي اجرائياً كما يلي :

التطوع الافتراضي هو المهام الخيرية أو الأنشطة التطوعية التي يقوم بها المتطوعين (مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي) كلياً أو جزئياً عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بطريقة غير تقليدية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون حاجة المتطوع إلى النزول لمكان متلقي الخدمة التطوعية، حيث يتم تأدية تلك المهام من المنزل أو مكان العمل أو أي مكان يتواجد به الشخص المتطوع بشرط أن يكون متصلاً بالإنترنت، وتتم تلك المهام بشكل فردي أو جماعي أو لصالح أحد منظمات المجتمع المدني، وتستهدف تلك الأنشطة توفير المعلومات المفيدة، وتقديم المشورة المهنية، والدفاع عن الفئات الضعيفة، نشر الخير لتشجيع الآخرين على التطوع...إلخ.

ثالثاً: اهداف الدراسة :

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة فيما يلي:

تحديد الآليات اللازمة لتفعيل العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية.

ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف التالية :

- ١- تحديد مدى إلمام العاملين بالجمعية الأهلية لطبيعة العمل التطوعي الافتراضي.
- ٢- تحديد احتياجات الجمعيات الأهلية في نشر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي
- ٣- تحديد المعوقات التي تواجه العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية

رابعاً: اهداف الدراسة :

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة فيما يلي:

ما الآليات اللازمة لتفعيل العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية؟

ويتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى إلمام العاملين بالجمعية الأهلية لطبيعة العمل التطوعي الافتراضي؟
٢. ما احتياجات الجمعيات الأهلية في نشر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي؟
٣. ما المعوقات التي تواجه العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية؟

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- نوع الدراسة :

تتنمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي توفر المعلومات وتؤكد على وصف وتفسير العلاقة بين الظواهر والأحداث

٢- المنهج المستخدم للدراسة

وإتساقاً مع نوع الدراسة تستند الدراسة الراهنة إلي منهج المسح الاجتماعي وذلك لانه أحد الطرق التي يفضل استخدامها في البحوث والوصفية ومن هنا تم استخدام المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعيننة، المسح الاجتماعي الشامل لجميع أعضاء مجلس الادارة العاملين بالجمعيات الأهلية المعنية بالعمل التطوعي الافتراضي محل التناول، كما اعتمدت الدراسة علي عينة من

٣- أدوات الدراسة

تنقسم أدوات الدراسة إلي قسمين رئيسين هما

أ) أدوات جمع البيانات

لقد أعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة الحالية على الأدوات التالية :
استمارة استبيان حول " الآليات اللازمة لتفعيل العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية لتصميم أدوات الدراسة مايلي :

٤- مجالات الدراسة

أ) المجال المكاني

تمثل المجال المكاني في الجمعيات الأهلية داخل نطاق محافظة الفيوم.

ب) المجال البشري

- لقد اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل في اختيار العيننة، حيث وقع اختيار الباحثة على المتطوعين بالجمعيات الأهلية المعنية بالعمل التطوعي الافتراضي، وعددهم (٢٥٠) مفردة من

المتطوعين بالجمعيات الأهلية المعنية بالعمل التطوعي الافتراضي المعنية بزيادة الأعمال النسائية.

ج) المجال الزمني

ويتمثل المجال الزمني في فترة إجراء الدراسة الميدانية .

جدول رقم (١) يوضح البيانات الأولية لعينة الدراسة

الصفة	الأستجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
الن	أقل من ٢٥ سنة	١٢٥	٥٠
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٨٤	٣٣,٦
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٢٧	١٠,٨
	من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	١٤	٥,٦
	الإجمالي	٢٥٠	١٠٠
النوع	نكر	٨٤	٣٣,٦
	أنثي	١٦٦	٦٦,٤
	الاجمالي	٢٥٠	١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٣٤	٥٣,٦
	متزوج	٦٧	٢٦,٨
	مطلق	٣٢	١٢,٨
	أرمل	١٧	٦,٨
	الإجمالي	٢٥٠	١٠٠
المؤهل	مؤهل متوسط	٣٧	١٤,٨
	مؤهل فوق متوسط	٣٤	٢٧,٥
	مؤهل عالي	١٦٥	٦٦
	حاصل على دراسات عليا	١٤	٥,٦
	الإجمالي	٢٥٠	١٠٠

تبين من الجدول السابق رقم (١) توزيع عينة الدراسة من المستفيدين طبقاً للفئات العمرية حيث كانت أعلى نسبة لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (أقل من ٢٥ سنة) والتي بلغت (٥٠%)، أما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة) بلغت نسبتهم (٣٣,٦%)، بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) بلغت نسبتهم (١٠,٨%)، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة)

بلغت نسبتهم (٥,٦%). و تبين أن أعلى نسبة كانت للإناث، والتي بلغت (٦٦,٤)، أما نسبة الذكور فبلغت (٣٣,٦%). يوضح توزيع عينة طبقاً الحالة الاجتماعية، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للمبوهين من الاعزب والتي بلغت (٥٣,٦%)، أما المبوهين من المتزوجين بلغت نسبتهم (٢٦,٨%)، في حين بلغت نسبة المبوهين من المطلقين (١٢,٨%) بينما كانت نسبة الأرملة (٦,٨%). تبين أن أعلى نسبة كانت للمؤه العالي والتي بلغت (٦٦%)، أما المؤهل فوق المتوسط بلغت نسبتهم (٢٧,٥%). بينما مؤهل متوسط بلغ نسبتهم (١٤,٨%) ونسبة الحاصل على دراسات عليا كان الأقل بينهم (٥,٦%).

جدول رقم (٢) يوضح تحديد الآليات اللازمة لتفعيل العمل التطوعي الإفتراضي في الجمعيات الأهلية .

م	العبارة	نعم	لا	الى حد ما	مجموع الاوزان	المجموع المرجح	النسبة المرحجة	القوة النسبية	الترتيب
١	ترشيد الإنفاق لتوفير مصادر تمويل للعمل التطوعي الإفتراضي.	٢٢٤	٣	٢٣	٧٢١	٢,٨	٧٢,١	٩,٦	٥
٢	توفير الدعم المادي للمؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي .	٢٢٩	١	٢٠	٧٢٨	٢,٩١	٧٢,٨	٩,٧١	٣
٣	توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالانترنت على تشجيع العمل التطوعي .	٢٥٠	-	-	٧٥٠	٣	٧٥	١٠	١
٤	توفير مراكز متخصصة للتعريف	٢٢٦	-	٢٤	٧٢٦	٢,٩٠	٧٢,٦	٩,٦٨	٤

											والتدريب على العمل التطوعي الافتراضي.	
٥	٢٣٢	٩٢,٨	١٨	٧,٢	-	-	٧٣٢	٢,٩٢	٧٣,٢	٩,٦٧	٢	تأهيل العاملين لاسـتخدام الوسائل التكنولوجية وتصميم قواعد البيانات.
٦	٢١٩	٨٧,٦	٢٣	٩,٢	٨	٣,٢	٧١١	٢,٨٤	٧١,١	٩,٤٨	٧	بناء نوع من الأتصال المستمر مع مراكز المعلومات على المستوى الرأسى.
٧	٢١٢	٨٤,٨	٢٤	٩,٦	١٤	٥,٦	٦٩٨	٢,٧٩	٦٩,٨	٩,٣٠	٦	ربط أجهزة الحاسب بشبكة داخلية لضمان سرعة حصول العاملين على المعلومات التى تخص العمل التطوعى الافتراضى.
٨	٢٥٠	١٠٠	-	-	-	-	٧٥٠	٣	٧٥	١٠	١	توفير المعلومات حول الصعوبات التى تواجه العمل التطوعى الافتراضى قبل واثناء التنفيذ.
٩	٢١٧	٨٦,٨	٣٣	١٣,٢	-	-	٧١٧	٢,٦٨	٧١,١	٩,٥٦	٨	توفير احصاءات دقيقة عن تجارب العمل التطوعى الافتراضى للإسترشاد بها,
١٠	٢٥٠	١٠٠	-	-	-	-	٧٥٠	٣	٧٥	١٠	١	تصميم موقع

										إلكترونى للجمعية يتيح الاطلاع على كافة المعلومات الخاصة بها.
				١٠٧٣٦	٦٠٥	١٦٤٤	٢٣٠	٩	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق رقم (١١) إلى النتائج المرتبطة بتحديد الآليات اللازمة لتنفيذ العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية ، على ذلك أن نسبة من أجاب (نعم) بلغت (٥٩,١%) في حين من أجابوا (إلى حد ما) بلغت نسبة (٣٦,١%) إلى نسبة (٤,٣%) أجابوا (لا).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣)،(٨)،(١٠) التي مفادها "توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالانترنت على تشجيع العمل التطوعي ، توفير المعلومات حول الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي الافتراضي قبل واثناء التنفيذ، تصميم موقع إلكترونى للجمعية يتيح الاطلاع على كافة المعلومات الخاصة بها. في الترتيب الأول بوزن مرجح (٣) وقوة نسبية (١٠٠%).

٢- جاءت العبارة رقم (٤) التي مفادها (توفير مراكز متخصصة للتعريف والتدريب على العمل التطوعي الافتراضي". في الترتيب الرابع بوزن مرجح (٢,٩٠) وقوة نسبية (٩,٦٨%).

٣- جاءت العبارة رقم (٩) التي مفادها ربط أجهزة الحاسب بشبكة داخلية لضمان سرعة حصول العاملين على المعلومات التي تخص العمل التطوعي الافتراضي. في الترتيب الثامن بوزن مرجح (٢,٦٨) وقوة نسبية (٩,٥٦%).

ولذا يمكن القول أن معظم العبارات تمثل بتحديد الآليات اللازمة لتنفيذ العمل التطوعي الافتراضي في الجمعيات الأهلية، وهذا ما أكدت عليه دراسة وليماز (Williams,2006) تتفق معها الدراسة الحالية حيث تؤكد على ضرورة توفير الاحتياجات القيمة بالاضافة إلى بعض مهارات تصميم موقع إلكترونى للجمعية، "بناء نوع من الأتصال المستمر، ترشيد الإنفاق لتوفير مصادر تمويل.

المراجع:

١. ياسمين علاء الدين يوسف (٢٠٢٢). دور الجمعيات الأهلية في الحد من تداعيات أزمة فيروس كورونا بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، ٢٩، ٢٠٣-٢٥٦.
١. جمال مشرف أبوالعزم (٢٠٢٢). دور الجمعيات الأهلية لمساندة الدولة في تطوير الخدمات والإجراءات الصحية لمواجهة فيروس كورونا "COVID-19" من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ٩(٤)، ٤١-٩٠.
٢. جابر أحمد برزان (٢٠١٧). *العمل التطوعي*. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع
٣. سلوى أحمد الشريف (٢٠٢١). دور المجتمع الافتراضي في ترويج ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي بالصعيد: دراسة ميدانية في إطار نظرية رأس المال الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ٧٧، ١-٥٢.
٤. عاشور عبدالمنعم السيد (٢٠٢٢). برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني لمواجهة الأزمات. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٥٧، ٢٠٥-٢٤٠.
٥. عبادة السيد نوح (٢٠١١). الشباب والتطوع. *مجلة الوعي الإسلامي*، ٥٤٩، ٢٥-٤٧.
٦. عصام فتحي زيد (٢٠٢٠). *تقييم المشروعات التنموية والاجتماعية*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٧. عماد محمد نزال، جمال قاسم حبش (٢٠١٥). التطوع الإلكتروني: وسيلة معززة للعمل التطوعي. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، ٩٢-١١٠.
٨. محمد سالم بن جمعان (٢٠١٥). دور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحلية "دراسة مسحية ميدانية على عينة من منظمات المجتمع المدني بمحافظة حضرموت". *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٩(٥)، ١٧١-٢١٢.
٩. مؤيد السالم (٢٠١٨). *تصميم المنظمات وتحليلها*. الإمارات العربية المتحدة: جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا.

10. Chernobrov, D. (2018). **Digital volunteer networks and humanitarian crisis reporting**. *Digital Journalism*, 6(7), 928–944.
11. esselink, M. (2022). More than Just Virtual Communication: Examining Canadian Volunteers' Virtual Contact Experiences with Refugees. **Master**, Western University.
12. Fader, S. (2010). **365 Ideas for Recruiting, Retaining, Motivating and Rewarding Your Volunteers: A Complete Guide for Non-Profit Organizations**. USA: Atlantic Publishing.
13. Perron, B., Taylor, H., Glass, J. & Margerum-Leys, J. (2010). Information and Communication Technologies in Social Work. ***Advances in Social Work***, 11(2), 67–81.
14. Volpe, Angela C. (2019). Harnessing Social Media for Good: How Human Service Nonprofit Organizations Use Social Media to Connect to Stakeholders and Clients. **PhD**, Catherine University.t.

